الاغتراب السياسى وعلاقته بالدوجماتية لدى طلبة الجامعة

د. كريمة سيد محمود خطاب
مدرس علم النفس - كلية الآداب
بسوهاج - جامعة جنوب الوادى

د. طارق محمد عبد الوهاب حمزة
مدرس علم النفس - كلية الآداب
بسوهاج - جامعة جنوب الوادى

مقدمة

على الرغم من أن كلمة الاغتراب عموماً تعد من أوسع الكلمات استخداماً وانتشاراً فى عصرنا الحديث، إلا أن هناك اتفاقاً بين الباحثين أن الاغتراب السياسى بصفة خاصة يشير إلى أى شكل من أشكال كراهية السياسة، أو عدم الرضا عن بعض مناحى المجتمع بالاضافة الى جميع أنواع المشاعر السلبية تجاه المؤسسات الرسمية والمناصب الرسمية (٢١: ٣) .

والاغتراب السياسى ظاهرة لها أهمية كبرى فى العملية السياسية، وقد توصلت الأبحاث التجريبية الحديثة باستخدام مقاييس متنوعة الى أن الاغتراب السياسى يرتبط إلى حد كبير بمدى واسع من السلوك السياسى يشمل السلوك الثورى والدعوة إلى الإصلاح ومساندة الغوغائية والامتناع عن التصويت، والاشتراك فى الحركات السياسية الراديكالية واستخدام وسائل الإعلام بقصد الإثارة، ومن المتفق عليه الآن أن مقدار وتوزيع الاغتراب يرتبط بشكل واضح بالاستقرار والتكامل والتطور فى النظم السياسية (انظر : ٤، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧).

- مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الاجابة على التساؤلات الآتية:

١ - هل ينتشر الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة؟

٢ - هل يرتبط الاغتراب السياسي بالانغلاق والانفتاح العقلي (الدوجماتية) لدى طلبة الجامعة؟

٣ - هل هناك فروق بين طلبة جامعة عين شمس وطلبة جامعة جنوب الوادي بسوهاج في كل من : الأغتراب السياسي - الدوجماتية؟

٤ - هل هناك فروق بين الجنسين في كل من : الاغتراب السياسي - الدوجماتية؟.

التأصيل النظري لموضوع الدراسة:

أولاً : الاغتراب السياسي : Political Alienation

قضية الاغتراب من القضايا التي تضعنا للوهلة الأولى وجهاً لوجه أمام الانسان، فهي قضية الانسان الذي أصبح يحيى في عالم لايحترمه لذلك أصبح الشعور السائد هو الشعور بالذل والمهانة، وإحساس بأن الإنسان يحيا وحيداً رغم أنه يعاني من شدة الزحام، فالناس تلاصقت أجساداً وتباعدت أرواحاً (٨:٦).

والاغتراب عن السياسة هو موقف من هذا الانسان الذي يعبر عن سخطه وكراهيته تجاه أشكال السلطة السياسية - وهذا الموقف يقع على متصل في أقصاه يشعر المغتربون بأنهم واقعون في فخ نظام سياسي سئ ويرحبون بأي تغييرات في النظام السياسي سئ ويرحبون بأي تغييرات في النظام السياسي القائم، وعلى العكس يقع على الطرف الآخر من المتصل ذوو الولاء السياسي المرتفع وهم يشعرون بأنهم جزء لايتجزأ من النظام السياسي، فهم ينتمون إلى هذا النظام نفسياً وقانونياً وهم يقيمون النظام تقييماً إيجابياً ويرونه نظاماً

أخلاقياً له أساس شرعى لولائهم (٢١: ٣ -٤).

ويمكن تحديد الخصائص الأساسية للاغتراب السياسى فى ثلاث نقاط:

١ - أنه يشير إلى توجه مستمر - نسبياً - أكثر منه شعور عابر بعدم الرضا.

٢ - أن معظم الناس لايستجيبون بشكل موحد لكل ملامح النظام السياسى.

٣ - أن هناك العديد من المتغيرات الشخصية تؤثر على مصادر الاغتراب السياسى وهى (الجنس والسن والوضع الطبقى) (٢١:٤) .

وقد حاول كثيرون تجزئة مفهوم الاغتراب إلى مكونات فرعية فعلى سبيل المثال حدد «سيمان» Seeman (١٩٧٥) خمسة مكونات للاغتراب هى : فقدان القوة Powerlessness فقدان المعنى Meaninglessness، اللامعيارية Normlessness، العزلة Isolation، الاغتراب عن الذات (٣٥ : ٩١ - ١٢٣)، وقدم «فينفتر» Finifter (١٩٧٠) تخطيطاً ذا أربعة جوانب للاغتراب السياسى هى : فقدان القوة السياسى، فقدان المعنى السياسى، فقدان المعايير السياسية، والعزلة السياسية (٢٦ : ٣٨٩)، وتظهر نزعة مشابهة لهذه التقسيمات فى مؤلفات كل من : «دين» Dean ١٩٦٠ (٢٤) ، و«نيل» Neal و «ريتيج» Rettig ١٩٦٧ (٣٠) و«أولسن» ١٩٦٩ (٣١)، و «ألاردت» Allardt١٩٧٠، و «جامسون» Gamson و «ناندى» Nandy١٩٧٤ (٢٩ : ٦١،٦٢).

ويرى «فينفتر» أن أكثر الجهود النظرية والامبيريقية الحديثة لتوضيح مفهوم الاغتراب فاعلية هى التى تتضمن محاولات لتحديد أنماط خاصة للاغتراب ويميز بين أربعة طرق أساسية يتم من خلالها التعبير عن الاغتراب السياسى وهى:

١ - فقدان القوة السياسي Political Powerlessness وهو شعور الفرد بأنه لايستطيع التأثير على أفعال الحكومة وبأن توزيع السلطة للقيم في المجتمع - وهو قلب العملية السياسية - عملية ليست خاضعة لأي تأثير من ناحيته.

٢ - فقدان المعنى السياسي Political Meaninglessness وهو يوجد بالقدر الذي تكون فيه القرارات السياسية غير قابلة للتنبؤ بها Unper-dictable, وهذا النمط من الاغتراب يتميز عن النمط الأول بأنه في فقدان القوة السياسي قد تكون القرارات واضحة ويمكن التنبؤ بها ولكنها ببساطة ليست خاضعة لتأثير الفرد، أما في حالة فقدان المعنى فإن الفرد لايستطيع ادراك أي نمط له مايبرره في اتخاذ القرار، ويتمثل هذا في عدم قدرة الفرد على تمييز اختيارات سياسية ذات معنى والشعور بأن هذه الاختيارات نفسها عديمة المعنى لأنه لايمكن التنبؤ بنتائجها المحتملة.

٣ - اللامعيارية السياسية Political Normlessness وتتمثل في ادراك الفرد أن المعايير أو القواعد التي تحكم العلاقات السياسية قد انهارت، وبأن الابتعاد عن السلوك الأمثل أصبح شائعاً، ومن أمثلة هذا النمط من الاغتراب الشعور بأن المسئولين الرسميين ينتهكون الإجراءات القانونية في التعامل مع الأفراد أو في الوصول إلى القرارات السياسية.

٤ - العزلة السياسية Political Isolation وتشير إلى رفض المعايير والأهداف السياسية التي يعتنقها ويشارك فيها الأعضاء الآخرون في المجتمع، وهي تختلف عن اللامعيارية في وجود قبول ضمني لبعض المعايير التي ينحرف عنها، ويتضح هذا النوع من الاغتراب في الشعور بأن التصويت وغيره من الالتزامات السياسية المتعارف عليها اجتماعياً

هى مجرد رسميات انصياعية Conformist formalities أو بتعبير «لين»lane الشعور بأن قواعد اللعبة غير عادلة وغير شرعية (٢٦:٣٩٠ - ٣٩١).

ولاتختلف الأبعاد الخمسة التى يقترحها «لونج Long كمكونات للاغتراب السياسى وهى (الشعور بالعجز - الاستياء - عدم الثقة - الغربة عن الذات - اليأس) عن الأبعاد السابقه وهو يقرر أن هذه المكونات الخمسة للاغتراب السياسى ترتبط فيما بينها ارتباطاً مرتفعاً، وأن هناك بعدان يكمنان خلف هذه المكونات الخمسة وهما : البعد الشخصى من الاغتراب السياسى ويتشكل من الشعور بالعجز والغربة عن الذات، والبعد النظامى ويتشكل من الاستياء وعدم الثقة واليأس (٥ : ٩٠).

وينظر إلى الاغتراب السياسى عادة على أنه مهدد لاستمرار النظام السياسى، وعلى الرغم من ذلك فإن فحص العلاقات بين الاغتراب والسلوك السياسى وحالات النظم السياسية بشكل أكثر عمقاً يوضح أن الاغتراب يسهم فى الابقاء على الأنماط المعتادة من النظام السياسى القائم ذلك أن الشخص المغترب هو عادة شخص غير مشارك طبقاً لمختلف المحكات (٢٦ : ٤٠٦).

ثانيا: الدوجماتية Dogmatism

يرجع الفضل إلى «روكيتش» Rokeach (١٩٥٤، ١٩٦٠) فى تأصيل مصطلح الدوجماتية بوصفة منظومة معرفية مغلقة، وقد بلور «روكيتش» مفهومه عن الدوجماتية من خلال بحوثه المتعددة عن الجمود العقلى، وضيق الأفق، وطبيعة التفكير القطعى، ومعنى وطبيعة الدوجماتية فى الفكر والسلوك والمواقف، ولهذا أصبحت الدوجماتية مفهوماً فسيحاً يشير إلى التسلطية العامة، وتمتد لتستوعب كافة مناشط الإنسان فى السياسة والدين والفلسفة والاجتماع

والاقتصاد والثقافة والأسرة (١ : ٧١).

وتعتبر نظرية «روكيتش» عن مدى التفتح العقلى محاولة لفهم طبيعة الاعتقاد الدوجماتى بصرف النظر عن محتوى هذا الاعتقاد، ويتلخص إطار «روكيتش» فى أن لدى كل فرد نظاماً شاملاً للاعتقاد (الثقة) وعدم الاعتقاد، الإنكار أو الرفض، وأن هذا النظام لايتضمن فقط الاعتقاد أو عدم الاعتقاد الذى يمكن أن يعبر عنه لفظياً ، ولكنه يشمل أيضاً كل مايتضمن فى سلوكه.

والعقل غير المتفتح - طبقاً لروكيتش - يكون نظام التفكير فيه جامداً، ثابتاً، مقاوماً للتغيير، لايتحمل الغموض أو اللبس، والفرد فيه ليست لديه النية لتغيير وجهة نظره، مع أنه يصرف ماهو حقيقى وماهو زائف، ماهو صواب وماهو خطأ. ويعمد أصحاب هذا النظام المعرفى المنغلق إلى تفسير الخبرة كما لو كانت تتطابق دائماً مع مايعتقدون فيه. أما العقل أو الذهن المتفتح فهو - على العكس - نظام دائم متطـــور ولايقتصر الأمر على أن هناك نزعة عفوية ومستمرة للعناصر المتضمنة فيه لكى تدخل فى علاقات جديدة مع بعضها وبالتالى تتغير، بل إن النظام ككل حســـاس فى الاستجابة للواقع المتغير (٣٣ : ١٩٤ - ٢٠٤، ٣٤).

ولكى نقول إن شخصاً معيناً جامد الذهن أو دوجماتى فلابد من أنه يتسم بالتمسك أو الدفاع عن بعض الأنساق العامة، أو الأنساق الفرعية من المعتقدات (فى السياسة أو الدين أو العلم..) وهو مايمكن أن نخرج من خلاله بانطباع مؤداه أن سلوكه مرجعه إلى نسق أفكاره وليس إلى فكرة واحدة (٣٤: ١٤٤) .

ويميز «إيرليك» Ehrlick ١٩٧٣ بين التصلب Rigidity والدوجماتية Dogmatism على أساس أن التصلب يشير إلى مقاومة التغيير بالنسبة لمعتقد فردى أو مجموعة من المعتقدات أو إلى وجود بعض الميول القهرية أو

الوسواسية النوعية داخل الفرد، بينما تشير الدوجماتية إلى مقاومة التغيير بالنسبة للأنساق الكلية للمعتقدات. فالتصلب خاصية افتراضية لمعتقد فردى، أو عادة أو مجموعة من العادات التى تعوق صاحبها عن إحداث تغيير لمواجهة المتطلبات الموضوعية، بينما الدوجماتية هى خاصية للنسق الكلى للمعتقدات تعوق صاحبها عن إحداث التغيير (٢٥: ١٤٤) الدوجماتية إذن هى مفهوم أوسع أكبر عقلانية وتجريداً، وشكل أكثر تعقيداً من أشكال التصلب، وبينما تستخدم الدوجماتية فى مواقف الشخص من الشخص فقط، فإن التصلب يتضمن علاقة الشخص بالأشياء، أو الحيوان بالأشياء (١٨ : ١٨٨) . ومن خصائص الدوجماتية ماذكره روكيتش» من أنها تمتد فى الشخصية على متصل Conti-num ذى قطبين أحدهما الانغلاق فى أعلى درجاته والآخر هو الانفتاح فى أعلى درجاته (٣٤ : ٥).

والشخص الدوجماتى شخص منغلق، جامد، يفكر بشكل قطعى، يحول الأفكار المتفتحة إلى منظومة مغلقة من الأفكار التى لاتقبل الجدل أو النقاش، كما أنه يتسم بالاستجابة المتطرفة فهو إما أن يقبل الشئ قبولاً مطلقاً أو يرفضه رفضاً مطلقاً بغض النظر عن محتوى الشئ أو معقوليته (٣٤ : ٥١).

وقد وجد «بلدريدج» Baldridge ١٩٨٠ أن الأشخاص الأكثر دوجماتية يميلون للتعصب إلى بعض الآراء السياسية، ويميلون إلى إظهار نوعاً من التعصب العرقى المسبق، وغالباً مايعارضون المقاييس العامة التقدمية مثل الاختلاط والعلاقة بين الجنسين فى المدارس وهم بصفة عامة لايشاركون فى السياسة (٢٠ : ٣١٤).

ولأن الدوجماتية بطبيعتها ضد النمو والتطور - حيث أن صاحب مستوى الدوجماتية المرتفع يكون أقل اعتماداً على المنطق، أقل قدرة على تعلم الحقائق

والقيم الجديدة وتغيير المعتقدات القديمة - فإن دراسة الدوجماتية فى البيئة العربية - خاصة فى علاقتها بمتغير مثل الاغتراب السياسى - من الأهمية بمكان فى مرحلة تتطلع فيها إلى تنمية حقيقية شاملة محركها الإنسان العربى فى المقام الأول.

مفاهيم الدراسة:

١ - الاغتراب السياسى:

مفهوم الاغتراب يدخل فى نطاق عدة تخصصات فى العلوم الاجتماعية لذا نجد له تعريفات فى قواميس الفلسفة وعلم الاجتماع وعلى النفس، وعلى الرغم من تشابه هذه التعريفات إلى حد ما، إلا أن طابع كل تخصص يغلب على التعريف المقدم (٥ : ٢٢).

ومفهوم الاغتراب السياسى أكثر تجديداً من مفهوم الاغتراب وهو مفهوم حديث يستخدم للإشارة إلى كل أنواع الاتجاهات السلبية نحو المجتمع والنظام السياسى بصفة خاصة (٤ : ٥٣).

وفيما يلى أهم التعريفات التى تناولت الاغتراب السياسى:

يعرف « أولسن» Olson (١٩٦٩) الاغتراب السياسى بأنه مواقف اغتراب عن النظام السياسى ويقسمه إلفنتين عريضتينن : عدم القدرة السياسية Political Incapility والسخط أو عدم الرضا السياسى Political discontent (٣١ : ٢٨٨).

ويلاحظ أن «أولسن» لم يحدد على وجه الدقة المقصود بمواقف الاغتراب عن النظام السياسى.

بينما يعرفه «رنشون» Renshon (١٩٧٤) بأنه الحالة التى يصل فيها الفرد إلى الشعور بأنه غريب عن النظام السياسى لأن هناك فجوة كبيرة فى

القيم بينه وبين النظام (٣٢ : ١٠٨) وهذا التعريف أيضاً ينقصه توضيح المعنى الدقيق لكلمة «غريب» عن النظام السياسى.

أما «سترين» Citrin (١٩٧٥) فيستخدم مصطلح الاغتراب السياسى للإشارة إلى أى شكل من أشكال كراهية السياسة أو عدم الرضا عن بعض جوانب المجتمع ، ويرى بصفة عامة أن مقاييس الاغتراب السياسى الموجودة فى التراث تشير إلى كل أنواع المشاعر السلبية تجاه المؤسسات السياسية والمسئولين (٢٠ : ١) ويعرف الاغتراب السياسى بأنه إحساس دائم نسبياً بالاغتراب عن المؤسسات السياسية القائمة والقيم والقادة مما يؤدى إلى شعور المغتربين سياسياً بأنهم غرباء محاصرون داخل نظام سياسى معاد، ولذلك يرحبون بأى تغيرات أساسية فى النظام القائم (٢١ : ٢).

ويلاحظ أن «سترين» (١٩٧٥) و«أولسن» (١٩٦٩) عرفا الاغتراب السياسى بأنه إحساس بالاغتراب وبالتالى لم يحددا المقصود على وجه التحديد بالمصطلح.

كما يعرف «رايت» Wright (١٩٧٦) الاغتراب السياسى بأنه انفصال الفرد عن المؤسسات السياسية القائمة (٣٧ : ١) ولم يوضح «رايت» كيف يحدث هذا الانفصال أو ماهى أسبابه.

ويعرفه «لورانس» Lawrence (١٩٧٧) بأنه شعور الفرد بأن ليس له دور إيجابى فى رفاهية واستمرارية النظام، ويصبح النظام عدواً لدوداً ويغلب درجة «هم» بدلاً من «نحن» (٢٨ : ٩٨).

وفى تعريف أكثر دقة يرى «ميلبراث» Millbrath و«جويل» Goel (١٩٧٧) أن الاغتراب السياسى هو شعور الفرد العميق بالغربة والرفض والسلبية والتعاسة تجاه النظام السياسى أو جوانبه الهامة (٢٩ : ٦١).

ويرى « عبد الهادى الجوهرى» (١٩٧٩) أن الاغتراب السياسى هو شعور الفرد بأن المجتمع والسلطة لايحسان به ولايعنيهما أمره وبأنه لاقيمة له فى ذلك المجتمع، ويؤدى ذلك إلى تقليل الفرد من أهدافه وفقدانه الحماس والدافع والباعث على المشاركة الفعالة فى عالم السياسة (١٥ : ١٨) وهذا التعريف يحدد بدقة الأسباب التى تجعل الفرد مغترباً سياسياً، وهى تقريباً نفس الأسباب التى يقدمها «عاطف غيث» (١٩٨٢) فى تعريفه، حيث يعرف الاغتراب السياسى بأنه شعور الفرد بالغربة عن حكومته والنظام السياسى والاعتقاد بأن السياسة والحكومة فى مجتمعه يسيرها آخرون لصالح آخرين وطبقاً لمجموعة قواعد غير عادلة، ويشعر بأن المجتمع والسلطة لايحسان به ولايعنيهما أمره وبأنه لاقيمة له فى ذلك المجتمع فيفقد أهدافه وحماسه ودافعيته إلى المشاركة (١٣ : ٤٣٣).

ويعرف «سعد إبراهيم جمعه» (١٩٨٤) الاغتراب السياسى بأنه حالة من التناقض القائم بين ذات الفرد وبين مؤسسات النظام السياسى والقائمين على زمام السلطة بل العملية السياسية ذاتها ونتائجها (١٠ : ٤٢) ولم يحدد التعريف أسباب التناقض والتى تؤدى إلى حالة الاغتراب.

أما «زينب شاهين» (١٩٨٦) فتعرفه بأنه حالة يشعر فيها المواطن بأن هناك أقلية متميزة هى التى تحكمت فى جهاز الدولة وأن القوانين والاجراءات لاتعكس بالضرورة مصالح الأغلبية (٩ : ٥٠٤) وهذا التعريف يحدد سبب الاغتراب السياسى فى تحكم الأقلية فى جهاز الدولة، وطبقاً لمختلف التعريفات فإنه ليس بالضرورة السبب الأساسى للاغتراب.

ويحدد «لونج» Long (١٩٨٧) فى تعريفه مكونات الاغتراب السياسى حيث يعرفه بأنه : حالة من الشعور بعدم الرضا وخيبة الأمل ، والانفصال عن القادة السياسيين والسياسات الحكومية والنظام السياسى، ويرى أن مشاعر

الاغتراب تضم خمسة مكونات على الأقل هى: الشعور بالعجز، الاستياء، عدم الثقة، الغربة، اليأس (٥ : ٩٠).

ويقدم «أحمد فاروق» (١٩٩٢) تعريفاً للاغتراب السياسى لايختلف كثيراً عن تعريف «عاطف غيث» مؤداه أنه شعور بالغربة عن الحكومة والمجتمع ومؤسسات النظام السياسى والشعور بأن السياسة والحكومة فى المجتمع المصرى يسيرها آخرون لصالح آخرين طبقاً لمجموعة قواعد غير عادلة ويشعرون بأن المجتمع والسلطة لايضعون لهم اعتباراً ولايعملون لهم حساباً (٤ : ٥٥).

ويلاحظ أن التعريفات السابقة اتفقت جميعها على اعتبار أن الاغتراب يعبر عن كل أنواع المشاعر السلبية وعدم الرضا تجاه المجتمع، والنظام السياسى ، والمؤسسات السياسية.

وبناء على ماسبق تم تعريف الاغتراب السياسى فى الدراسة الحالية بأنه «حالة من عدم الرضا عن الأوضاع السياسية القائمة وعدم الثقة والمؤسسات السياسية والمسئولين، والاحساس بالعجز وعدم القدرة على التغيير».

ولايعتبر هذا التعريف جديداً بقدر ماهو تلخيص وبلورة للتعريفات التى تعرضنا لها، ويتميز هذا التعريف بالبساطة والوضوح، واستبعاد المفاهيم الغامضة، كما أنه يتفق مع استخدام عدد كبير من الباحثين ، بالإضافة إلى أنه يمكننا من قياس «الاغتراب السياسى» من خلال المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية.

ب - الدوجماتية:

حظى مفهوم الدوجماتية باهتمام الباحثين من علماء النفس والاجتماع والتربية فى الخمسينات والستينات من هذا القرن، وذلك إثر الحرب العالمية

الثانية، وهى حقبة كانت مليئة بالقلق والخوف من عودة العالم إلى ماكان عليه فى الثلاثينات والأربعينات من هيمنة مطلقة للأيديولوجيات ومعاداة السامية، وتعصب عنصرى وتمجيد للقوة، ومناهضة للأفكار والأيديولوجيات الأخرى، ومن ثم راح العلماء والباحثون - تحت ضغط وضع عالمى يوشك أن يسفر عن أزمة عالمية - يبحثون فى جذور التعصب والتسلط فى الفكر والسلوك والمواقف (٢ : ٧٠).

ويرجع الفضل إلى «روكيتش» Rokeach فى تأصيل مصطلح الدوجماتية بوصفه منظومة معرفية مغلقة (أنظر ٣٣ ، ٣٤).

يصف «أوزابل» وزملاؤه الدوجماتية بأنها فى آن واحد مظهر لنظام معرفى وسمة وجدانية - اجتماعية لشخصية وأنها ترتبط بتكوين المعتقدات والأحكام القيمية (١٨ : ١٨٧).

ويرى «فاروق عبد السلام» (١٩٧٨) أن الفرد لايوصف بالدوجماتية أو انغلاق العقل على أساس إيمانه بمجموعة معينة من المعتقدات وإنما على أساس أسلوبه فى التعامل مع هذه المعتقدات ، أى هل يتم تناول المعتقدات بعقلية أو نظام عقلى منفتح؟ أم يتم هذا التناول بعقلية أو نظام عقلى منغلق؟ (١٦ : ٣٥١).

كما يرى «محمد أحمد سلامة» (١٩٨٤) أن نظام التفكير الدوجماتى جامد وثابت ومقاوم للتغيير لايتحمل الغموض أو اللبس والفرد فيه ليست لديه النية لتغيير وجهات نظره مع أنه يعرف ماهو حقيقى وماهو زائف، وماهو صواب وماهو خطأ، ويعمد أصحاب هذا النظام المعرفى المنغلق إلى تفسير الخبرة كما لو كانت تتطابق دائماً مع مايعتقدون فيه . أما العقل أو الذهن المنفتح فهو - على العكس - نظام نام متطور ولايقتصر الأمر على أن هناك نزعة عفوية ومستمرة للعناصر المتضمنة فيه لكى تدخل فى علاقات جديدة مع بعضها، وبالتالى تتغير، بل إن النظام ككل حساس فى الاستجابة للواقع المتغير (١٨ ١٨٤).

وقد أوضح «ماسولو» Masolo (١٩٨٤) أن الدوجماتية هى أقوال مطلقة من غير سند أو برهان، فهى سلطوية لأنها مرتبطة بالسلطة ومرتبطة كذلك بالذات الإنسانية وانحيازاتها . ومن هذه الزاوية فإن الأيدلوجية دوجماتية، وحيث تكون الدوجماتية يكون جمود العقل وانغلاقه (٢ : ٧٤).

ويرى «مصطفى سويف» (١٩٨٤) أن الدوجماتية تعنى ثنائية التفكير القطعى وأن الدوجماتى يرى الأمور على أنها إما بيضاء، وإما سوداء ولاظلال بينهما (٢ : ٧٣ - ٧٤).

بينما يرى «كمال دسوقى» (١٩٨٨) أن دوجماتى Dogmatic صفة الأفراد الذين يسعون إلى فرض آرائهم بالسلطة أو النفوذ، أو التعليم الذى يطالب التلاميذ بقبول الأفكار من غير دراسة للبرهان (١٧ : ٤١٦).

ويعرف «جابر عبد الحميد» (١٩٨٩) الدوجماتية بأنها عدم قدرة الفرد على تنمية استجابات جديدة مناسبة للموقف الجديد بدلاً من الاستجابة التقليدية أو المضادة التى لم تعد ملائمة (٧ : ٣٨٦) .

وتبين الدراسة الحالية تعريف «روكيتش» (١٩٥٤) ، (١٩٦٠) الذى عرف الدوجماتية بأنها : «نسق معرفى مغلق من المعتقدات الخاصة بالواقع والحياة ماينتظم حول قاعدة من المعتقدات الخاصة بالواقع والحياة، ينتظم حول قاعدة من المعتقدات الخاصة بقوة السلطة المطلقة، وتتحول بدورها إلى بمعايير تنظم سلوك الفرد نحو الآخرين سواء بالتعصب ضدهم أو بالتسامح المعتدل (٣٣ : ٢٠٣، ٣٤: ١٩٥).

ويتميز هذا التعريف بأنه يوضح طبيعة الدوجماتية كنسق معرفى مغلق، وبالتالى يفرق بينها وبين سمة كالجمود الذى يعتبر مقاومة التغيير لمعتقد واحد وليس لنسق من المعتقدات ، كما أنه يوضح علاقة الدوجماتية بالتسلطية ،

فالدوجماتي شخصي متسلط يؤمن بالقوة على أنها العنصر الأساسي في تغيير الواقع ، بالإضافة إلى أنه يتفق مع مقياس «الدوجماتية «روكيتش» المستخدم في الدراسة الحالية والذى أعده للبيئة العربية «أحمد عبد العزيز سلامة».

الدراسات السابقة:

تعددت الموضوعات التي تناولتها الدراسات في مجال الاغتراب بصفة عامة بحيث نجد أنها اشتملت على علاقته بالتعليم والسياسة والدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادى، والدراسة الحالية تقع في مجال علاقة الاغتراب بمتغيرات الشخصية ، وقد تم رصد الدراسات التى اهتمت بعلاقة الاغتراب بالدوجماتية على وجه الخصوص ومن هذه الدراسات.

دراسة «ويب» Webb وآخرين (١٩٧٦) عن علاقة الاغتراب بكل من الدوجماتية والتسلطية على عينة مكونة من ٥٨ طالباً من طلبة المرحلة الثانوية ، وقد استمرت الدراسة لمدة سنتين ، وتم تطبيق ثلاث أدوات : مقياس «دين» للاغتراب، ومقياس «روكيتش» للدوجماتية، ومقياس «أدورنو» للتسلطية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاغتراب وكل من الدوجماتية والتسلطية لدى الطلبة في السنة الدراسية الأولى، أما السنة الثانية فقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة أصبحوا أكثر تفتحاً عقلياً وأقل تسلطاً ومن ثم خفت حدة اغترابهم، وتم تفسير ذلك بانتقالهم من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى، ومن ثم توافقهم مع المدرسة ومع زملائهم (٢ : ١٢١ - ١٢٢).

وفي دراسة «أشوك Ashok (١٩٧٨) عن علاقة الاغتراب بالدوجماتية على عينة من ٨٠ طالباً من الذكور في أحد الكليات النظرية بالهند، توصل إلى أن هناك علاقة دالة موجبة بين الاغتراب والدوجماتية، وأن الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الاغتراب اتصفوا بجمود الذهن وضيق الأفق والتعصب

ومناهضة الأفكار الأخرى التى تختلف عن معتقداتهم (٢ : ١٢٢).

أما «سيكستون» Sexton (١٩٨٣) فقد قام بدراسة علاقة الاغتراب بالدوجماتية وبعض سمات الشخصية على عينة من ٩٢ طالباً من طلاب كلية الطب، وتم استخدام مقياس «كينستون» Keniston للاغتراب، ومقياس «روكتش» للدوجماتية، ومقياس «كاليفورنيا» للشخصية ، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين الاغتراب والدوجماتية، وأن الطلاب الأكثر اغتراباً يعانون من القلق المرتفع والتقدير المنخفض للذات، ويتصفون بالتعصب وجمود الذهن (٣٦ : ٨٥).

وفى دراسة «إبراهيم عيد» (١٩٨٧) اهتم بدراسة الاغتراب لدى طلاب الجامعة أيضاً ولكن فى علاقته بالعديد من المتغيرات وهى : الدوجماتية ، والتسلطية، والقلق، وتحقيق الذات وتكونت عينة الدراسات من ٢١٤ طالباً وطالبة من جامعات القاهرة - عين شمس - حلوان - الزقازيق ، وتم استخدام مقياس متعدد العوامل للاغتراب ، وتمثلت أبعاد الاغتراب في : العزلة الاجتماعية - التشيؤ - اللامعيارية - العجز - اللامعنى - التمرد - اللاهدف ، بالإضافة إلى مقياس «أدورنو» للتسلطية ، ومقياس «روكتش» للدوجماتية ، ومقياس للقلق، ومقياس لتحقيق الذات، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين الاغتراب وجميع متغيرات الدراسة ، التسلطية والدوجماتية والقلق وتحقيق الذات، كما أوضحت أن المغترب يعجز عن استثمار إمكاناته وقدراته ولايستطيع تحقيق ذاته ، ومن ثم يبحث عما يعطيه إحساساً بالهوية ويرد إليه الشعور بالأمن ، ويرفع عنه عبء الشعور باللاجدوى وذلك بالاندماج فى جماعات دينية أو سياسية لتعويضه عما يفتقده وذلك أحد أسباب التوحد مع النماذج المتطرفة والمتسلطة والقطعية (٢ : ٢٣١ - ٢٣٥).

ويتضح من الدراسات التي تم عرضها أنها أجمعت على وجود علاقة موجبة دالة بين الاغتراب والدوجماتية، إلا أن هذه الدراسات تناولت مفهوم الاغتراب عموماً بينما تهتم الدراسة الحالية بالاغتراب السياسي، ويلاحظ أنه على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت علاقة الاغتراب بمتغيرات الشخصية إلا أن الدراسات التي تناولت علاقته بالدوجماتية كانت قليلة للغاية خاصة في البيئة العربية.

فروض الدراسة :

١ - هناك علاقة دالة موجبة بين الاغتراب السياسي والدوجماتية.

٢ - هناك فروق دالة بين طلبة جامعة جنوب الوادى بسوهاج وطلبة جامعة عين شمس في كل من : الاغتراب السياسي - الدوجماتية .

٣ - هناك فروق دالة بين الطلبة والطالبات في كل من الاغتراب السياسي - الدوجماتية.

إجراءات الدراسة :

أولاً : العينة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من ١٧٤ طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب جامعة عين شمس، وكلية الآداب والتربية بسوهاج جامعة جنوب الوادى، وتوزعت العينة على الفرق الدراسية (الثانية - الثالثة - الرابعة).

ويوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة طبقاً للجامعة والجنس.

جدول رقم (١)
توزيع العينة طبقاً للجامعة والجنس

الجامعة / الجنس	ذكر	انثى	المجموع
عين شمس	٤١	٥٤	٩٥
جنوب الوادى	٤٧	٣٢	٧٩
المجموع	٨٨	٨٦	١٧٤

ثانياً : الأدوات:

١ - مقياس الاغتراب السياسى:

تم استخدام صورة معدلة من مقياس الاغتراب السياسى الذى أعده سيد عبد العال. (أنظر : ١١) ويتكون المقياس فى صورته الأصلية من ٣٦ بنداً، تم حذف بعض البنود التى تعبر عن مشكلات قديمة مثل مشكلة طابا وسداد ديون مصر وتعديل بعض البنود لعدم مناسبتها وإضافة بنود أخرى بحيث أصبح المقياس فى صورته الحالية مكوناً من ٣٣ بنداً

ثبات المقياس:

قام «سيد عبد العال» بحساب ثبات الصورة الأصلية للمقياس بطريقة التقسيم النصفى على عينة من ٥٠ طالب وطالبة، وبلغ معامل ثبات المقياس بعد التصحيح ٨٣.

وتم حساب الثبات فى الدراسة الحالية بطريقتين:

١ - طريقة إعادة التطبيق : على عينة من ٦٠ طالب وطالبة (٣٠ طالب - ٣٠ طالبة) بعد فترة زمنية من ١٠ - ١٧ يوماً وبلغ معامل الثبات ٨١٦.. وهو معامل مرتفع ويشير إلى قدر كبير من ثبات الاستقرار.

٢ - بطريقة القسمة النصفية : وتم تصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان - براون)، وقد بلغ معامل الثبات:

قبل التصحيح : ٧١٣ر

بعد التصحيح : ٨٣٢ر

وهو معامل مرتفع ومقبول ويشير إلى قدر كبير من ثبات الأنساق.

صدق المقياس:

قام «سيد عبد العال» بحساب صدق الصورة الأصلية للمقياس بعدة طرق: الصدق البنائى، الصدق الذاتى، الصدق العاملى، وقد أوضحت جميعها تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

وفى الدراسة الحالية تم حساب صدق الاتساق الداخلى للمقياس على عينة من ٦٠ طالب وطالبة وكانت جميع الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس دالة مما يعد مؤشراً جيداً للصدق بالإضافة إلى أنواع الصدق التى قدمها مصمم المقياس للصورة الأصلية.

٢ - مقياس الدوجماتية:

قام «روكتش» عام ١٩٥٦ بوضع التصور النظرى لمقياسه عن الدوجماتية، والمقياس عدة صور، وقد قام بإعداد وتعريب الصورة المستخدمة فى الدراسة الحالية أحمد عبد العزيز سلامة (٨).

وقد تم إستخدام المقياس كما هو دون حذف أو إضافة نظراً لمناسبة العبارات لتعريف النوجماتية فى الدراسة الحالية، ومناسبة العبارات لعينة الدراسة.

ثبات المقياس:

قام «أحمد عمر روبى» (١٩٨١) بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد ١٥ يوماً على عينة مكونة من ١٣٣ طالباً وطالبة فى التعليم الثانوى وتراوحت معاملات الثبات مابين ٣٨ر. إلى ٧٩ر. بالنسبة للذكور ، ومابين ٤٨ر. إلى ٨٠ر. بالنسبة للإناث (٣ : ١٢٩). كما قام صلاح أبوناهية» (١٩٨٤) بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة من ٦٠ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح ٨٤ر. (١٢ : ٢٣١). وقام «عبد العال حامد» (١٩٨٦) بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد ٢١ يوماً على عينة من ١٣٤ طالباً وطالبة من كلية التربية بشبين جامعة المنوفية وبلغ معامل الثبات ٧٦ر. (١٤: ١٠٠) . أيضاً قام «إبراهيم عيد» (١٩٨٧) بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد ٢١ يوماً على عينة من ١٠٠ طالب من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس وبلغ معامل الثبات ٦٧ر. (٢: ١٤٥).

وفى الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقتين كمايلى:

١ - طريقة إعادة التطبيق : على عينة من ٦٠ طالباً وطالبة (٣٠ طالب - ٣٠ طالبة) بعد فترة زمنية من ١٠ - ١٧ يوماً وبلغ معامل الثبات ٦١٧ر وهو معامل مرتفع ومقبول.

٢ - طريقة التقسيم النصفى. وتصحيح الطول باستخدام معادلة (سبيرمان - براون)، وقد بلغ معامل الثبات :

قبل التصحيح : ٦٤٥ر

بعد التصحيح : ٧١٩ر

صدق المقياس:

يتميز المقياس بتوفر بيانات حديثة عن صدقه، فهناك عدة دراسات استخدمت المقياس وقامت بتقنينه، فقد قام «أحمد عمر روبى» ١٩٨١ بحساب الصدق الذاتى للمقياس الذى بلغ ٨٨ر٠ (٣ : ١٢٨) ، واستخدم «صلاح أبو ناهية ١٩٨٤ صدق الأنساق الداخلى وبلغت جميع العبارات حد الدلالة (١٢ : ٢٣) فى حين قام «عبد العال حامد» ١٩٨٦ بحساب صدق المجموعات المتناقضة وكانت الفروق جوهرية بين مجموعتين متضادتين (١٤ : ١٠٠).

وفى الدراسة الحالية تم حساب صدق الانساق الداخلى للمقياس. وكانت جميع الارتباطات بين البنود والدرجة الكلية للمقياس دالة مما يعد مؤشراً جيداً للصدق بالإضافة إلى الدراسات التى قامت بحساب صدق المقياس بطرق أخرى.

ثالثا: الإجراءات:

تم التطبيق جمعياً من خلال استئذان المحاضرين فى أخذ أوقات بعض المحاضرات، واستغرقت جلسة التطبيق مابين ٦٠ إلى ٧٥ دقيقة.

الجلسات الأولى كانت بمثابة تجربة للتحقق من مدى فهم المفحوصين للتعليمات، ومدى وضوح بنود المقاييس بالنسبة لهم، وقد تبين أن جميع الأسئلة واضحة ومفهومة لأفراد العينة. فى بداية الجلسة كان يتم إلقاء التعليمات على الطلبة وإخبارهم بأن الدراسة تستهدف معرفة سمات شخصية طلبة الجامعة ويتم حثهم على التعاون والتأكيد على أن البيانات سرية للغاية، وكان يتم التأكد من ملء البيانات على كراسة الإجابة ومراجعة البنود للتأكد من عدم ترك أحدها دون إجابة.

النتائج ومناقشتها:

فيما يلى عرض لنتائج الدراسة طبقاً للفروض، ويوضح الجدول رقم (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة الكلية (ن = ١٧٤).

جدول رقم (٢)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعيارى
الاغتراب السياسى	٢٢ر٠٤٦	٤ر٩١٠
الدوجماتية	٢١١ر٤٦١	٤١ر١٣٨

ويلاحظ أن المتوسطات زادت عن ثلاثة أمثال الانحرافات المعيارية، وهو مؤشر إلى اعتدالية التوزيع، حيث يشير انخفاض قيمة الانحراف المعيارى بالنسبة للمتوسط الى انكماش القيم حول المتوسط، كذلك يشير ازدياد قيمة الانحراف المعيارى بالنسبة للمتوسط إلى تبعثر القيم حول المتوسط، وكلتا الحالتين تشيران إلى عدم اعتدالية التوزيع.

نتائج الفرض الأول:

جاءت صياغة هذا الفرض على النحو التالى:

«هناك علاقة دالة موجبة بين الاغتراب السياسى والدوجماتية».

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط المستقيم لـ

«بيرسون» بين الاغتراب السياسي والدوجماتية، وبلغت قيمته (- ٤٥٤ر) وهو معامل دال عند مستوى ٠٠١ر٠ ويشير هذا المعامل السالب إلى انتفاء صحة الفرض الأول حيث تشير هذه النتيجة إلى أن الارتباط بين الاغتراب السياسي والدوجماتية ارتباط سالب، ولاتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات «ويب» وآخرين ١٩٧٦، و«أشوك» ١٩٧٨، و «سيكستون» ١٩٨٣، و «إبراهيم عيد» ١٩٨٧، حيث أجمعت هذه الدراسات على وجود علاقة دالة موجبة بين الاغتراب والدوجماتية.

والاختلاف في النتائج مع هذه الدراسات قد يكون راجعاً إلى أنها اهتمت أساساً بالاغتراب بصفة عامة في علاقته بالدوجماتية، بينما اهتمت الدراسة الحالية بالاغتراب السياسي على وجه الخصوص.

والدراسات السابقة - في الغالب - تناولت الاغتراب بمعناه السلبي بمعنى الانفصال ومايترتب على هذا الانفصال من مظاهر سلبية كالخوف والعجز والتشيؤ، وبالتالي ارتبط الاغتراب بشكل موجب دال في هذه الدراسات بالدوجماتية من حيث هي جمود للعقل وضيق للأفق، وأفكار مطلقة بلاسند أوبرهان، وأيضاً من حيث هي تعبير عن العنف والتعصب والعدوان لأن كليهما - الاغتراب والدوجماتية - بهذا المعنى يصبحان تعبيراً عن انغلاق الفرد وتمركزه حول ذاته وحول مايعتقده، وبالتالي لايحقق تواصلاً مع الآخرين، لذا فإنه يعيش نهباً لمشاعر الخوف والعزلة واللامعنى، لأن الواقع يتحول إلى واقع فقد معقوليته وجدواه، ومن ثم يرى في أفكاره قيمة قصوى ويدافع عما يؤمن به ويعتقده (٢ : ٢١٤).

- بينما في الدراسة الحالية لايعتبر الاغتراب السياسي شيئاً سلبياً من حيث هو تعبير عن عدم الرضا عن بعض مناحي المجتمع السياسية وهو يرتبط

بهذا المعنى بمدى كبير من السلوك السياسى الذى يشمل الدعوة إلى الاصلاح، والسلوك الثورى الذى يهدف إلى التغيير إلى الأفضل، من هنا كان الارتباط الجوهرى السالب بين الاغتراب السياسى والدوجماتية فى الدراسة الحالية. فالدوجماتى الذى يتوجه دوماً صوب الفكرة الواحدة والرأى الواحد والغاية الواحدة لايتفق مع مايتضمنه معنى الاغتراب السياسى والذى يعنى عدم الرضا عن الأوضاع السياسية القائمة والرغبة فى تغييرها.

نتائج الفرض الثانى:

جاءت صياغة هذا الفرض على النحو التالى :

«هناك فروق دالة بين طلبة جامعة جنوب الوادى بسوهاج وطلبة جامعة عين شمس فى كل من الاغتراب السياسى – الدوجماتية».

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب اختبار «ت» بين المجموعتين ويوضح الجدول رقم (٣) الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (٢)

قيمة (ت) ومستويات دلالة الفروق بين عينتى جامعة جنوب الوادى

المتغيرات	جامعة جنوب الوادى ن = ٧٩		جامعة عين شمس ن = ٩٥		قيمة ت	الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
الاغتراب السياسى	٢٢٫٢٥٤	٤٫٨١٣	٢١٫٨٧٤	٤٫٩٩١	٥٠٦ر	غ٠د	–
الدوجماتية	٢١٢٫١٢٠	٤٠٫٩١٢	٢١٠٫٩١٣	٤١٫٣٢٧	١٩١ر٠	غ٠د	–

مستويات دلالة (ت) ٠٥ر = ١٩٦٠ر١ ٠١ر = ٥٧٦ر٢ ٠٠١ر= ٢٩١ر٣

درجة الحرية = ١٧٢

ويتضح من الجدول السابق عدم تحقق صحة الفرض حيث لم تكن هناك فروق بين المجموعتين فى الاغتراب السياسى والدوجماتية وتوضح هذه النتيجة أن الاغتراب السياسى والدوجماتية وتوضح هذه النتيجة أن الاغتراب السياسى بما يتضمنه من عدم الرضا عن بعض المناحى السياسية للمجتمع، وكذلك معنى الدوجماتية من حيث هى أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد لايتأثر بالثقافة الفرعية (القاهرة فى مقابل سوهاج) وذلك فى حدود عينة الدراسة من طلبة الجامعة.

نتائج الفرض الثالث:

جاءت صياغة هذا الفرض على النحو التالى:

«هناك فروق دالة بين الطلبة والطالبات فى كل من الاغتراب السياسى – الدوجماتية».

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب إختبار «ت» بين المجموعتين ويوضح الجدول رقم (٤) الفروق بين المجموعتين.

جدول رقم (٤)
قيمة (ت) ومستويات دلالة الفروق بين الطلبة والطالبات

المتغيرات	ذكر		ذكر		قيمة ت	الدلالة	اتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
الاغتراب السياسى	٢١٫٩١٠	٢١٣ر٥	٢٢٫٢١١	٤٫٦١٠	٠٫٤١٨	غ٠٫٠	-
الدوجماتية	٢١٠٫٨٤٠	٤٠٫٩١٣	٢١١٫٩٨٧	٤١٫٣٦٧	- ١٨٦ر	غ٠٫٠	-

ويتضح من الجدول السابق عدم تحقق صحة الفرض حيث لم تكن هناك فروق بين المجموعتين فى الإغتراب السياسى والدوجماتية وتأتى نتائج هذا الفرض مكملة لنتائج الفرض الثانى من حيث أن الاغتراب السياسى والدوجماتية لايتأثر بالثقافة الفرعية (القاهرة فى مقابل سوهاج) وكذلك لايتأثر بالجنس.

- ونخلص من النتائج السابقة للبحث الحالى بأن الأغتراب السياسى والدوجماتية لدى الجامعيين - فى حدود عينة الدراسة - يرتبطا بشكل سالب ودال مما يشير إلى أن عدم الرضا عن النواحى السياسية للمجتمع والرغبة فى التغيير يرتبط عكسياً بالتفكير الجامد وعدم القدرة على تقبل المعتقدات المناهضة، وأن كلاهما لايتأثر بالثقافة الفرعية والجنس.

مراجع الدراسة

اولا المراجع العربية :

١- ابراهيم عيد : دراسة تحليلية للا غتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

٢- الاغتراب النفسي ، القاهرة : الرسالة الدولية للإعلان ، ١٩٩٠ .

٣- احمد عمر روبى : الدوجماطيقية وعلاقاتها ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، ١٩٨١.

٤- احمد فاروق احمد : عوامل الاغتراب السياسي بين الشباب فى المجتمع المصرى - دراسة ميدانية مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٢ .

٥- بركات حمزة حسن : الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ .

٦- حسن حماد : الانسان وحيداً - دراسة فى مفهوم الاغتراب فى الفكر الوجودى المعاصر ، القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مكتبة الشباب ، العدد ٣٩، ١٩٩٥ .

٧- جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفافى : معجم علم النفس والطب النفسى ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٩.

٨- روكيتش : اختيار الدوجماطيقية ، تعريب : احمد عبد العزيز سلامة ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٢.

٩- زينب شاهين : الانضباط فى الشارع المصرى - استطلاع رأى ، القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، جهاز قياس الرأى العام، ١٩٨٦ .

١٠- سعد إبراهيم جمعة : الشباب والمشاركة السياسية القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ .

١١- سيد محمد عبد العال : عوامل الاغتراب لدى طلبة وطالبات الجامعة - دراسة امبيريقة عاملية مقارنة ، القاهرة : مركز بحوث الشرق الأوسط ، سلسلة دراسات عن الشرق الأوسط ، ١٩٩١.

١٢- صلاح الدين ابو ناهية : مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤.

١٣- عاطف غيث وآخرون : مجالات علم الاجتماع المعاصر ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٢ .

١٤- عبد العال حامد عجوة : العلاقة بين الدجماطيقية وبعض الأساليب المعرفية لدى طلاب كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بشبين الكوم ، جامعة المنوفية ، ١٩٨٦ .

١٥- عبد الهادى الجوهرى وآخرون : دراسات فى علم الاجتماع السياسى ، أسيوط مكتبة الطليعة ١٩٧٩ .

١٦- فاروق عبد السلام : التنظيم المعرفي للشخصية عند روكيتش ، الكتاب السنوى في التربية وعلم النفس ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، المجلد الخامس ، ١٩٧٨ .

١٧- كمال دسوقى : ذخيرة علوم النفس : المجلد الأول القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨.

محمد احمد سلامة : علاقة الدوجماطيقية بمستوى التعليم والتحصيل الدراسى لدى المراهقين القطريين ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، السنة الثالثة ، العدد الثالث ، ١٩٨٤، ١٨٣- ٢٠٦ .

ثانيًا المراجع الأجنبية:

19-Aberbach, J.D.,Alienation and political behavior, in : Kirkpatrick, S.A.& pettit, L.K. (eds), The social psychology of political life California : Wadworth publishing Company,1972.

20 - Baldridge, J., A critical approach to power conflict and change, Second edition, N.Y.: Chichester Brisbane Toronto, 1980.

21 - Citrin, J. et al., Personal and political sources of Political Alienation British Journal of political Science, 1975, 1 - 31.

22 - Clark, J., Measuring Alienation Within a social system, American Sociological Review, 24 (6), 1959, P. 849.

23 - Dawson, R. &Perwitt, K., Political socialization, Boston : Little brown and Company, 1969.

24 - Dean, D., Alienation and Political apathy, Social Forces, 38, 1960, 185 - 189.

25 - Ehrlick, H., The social psychology of Prejudice, London : John Wiley &Sons, 1973.

26 - Finiftcr, A., Dimensions of political Alienation, American Political Science Association, 64(2), 1970, 389 - 410.

27 - Herring, C., Ouiescence or activism? Political behavior among the Politically alienated, Political Psychology, 19 (1), 1989, 135 - 153.

28 - Lawrence, C., Politics in industrial socities. Acomparative Perspective, N.Y.: The free Press, 1977.

29 - Milbrath, L., &Goel, M., Political participation - how and why do people get involved in politics? N.U.: Mcnally College publishing Company, 1977.

30 - Neal, A. &Rettig, S., on the multidimensionality of alienation, American sociological review, 32, 1967, 54 - 64.

31 - Olson, M., Two Categories of political alienation, Social forces, 47 (3), 1969.

32 - Renshon, S., Psychological needs and political behavior, N.U.: The free press, adivision of Macmillan publishing Co., Inc., 1974.

33 - Rokeach, M., The nature and meaning of dogmatism, Psychological Review, 61, 1954, 194 - 204.

34 - Rokeach, M., The open and closed mind, N.Y.: Basic books, 1960.

35 - Seeman, M., Alienation studies, American Journal of sociology, 181, 1975, 91 - 123.

36 - Sextan, M., Alienation, dogmatism and related personality characteristics, Journal of clirical psychology,,39 (1), 1983, 80 - 86.

37 - Wright, G., Alienation and political negativism, New evidence from national surveys, Sociology and social research, 60. (1-4), 1976.